رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}183{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والمتخذ من اموال الربا معتبر باصله فما اصله جنس واحد فهو جنس واحد. كما قلنا التمر اصله جنس واحد مهما تعددت اسماؤه وتنوع صفات - 00:00:02

والبر كذلك اللحم سيأتي فيه خلاف بانه اجناس وهكذا نعم قال والمتخذ من من اموال الربا معتبر باصله فما اصله جنس واحد فهو جنس واحد. لا تدخل بعدين تأتي مثلا الى السويق والى القمح والى الخبز والى الهريسة - 00:00:23

لا هذه ما هو اسمها ضع انت تنظر الى الاصل يعني تنظر الى الاصل ما هو؟ نعم قال فهو جنس واحد وان اختلفت اسماؤه وما اصله اجناس فهو اجناس وان اتفقت اسماؤه. قد تتفق الاسماء هذا زيت وهذا زيت - 00:00:46

ولكن كيف نفرق هذا زيت زيتون وهذا زيت ذرة وهذا مثلا زيت فستق وهذا مثلا مستخرج من بعظ ماذا الخضروات وهذا من بعظ الفواكه وهذا عصير البرتقال وهذا عصير تفاح وهذا عصير موز - 00:01:12

وهذا عصير منجا وهكذا تجد انها تختلف فهي اجناس انت انظر الى الاصل نعم قال فدقيق الحنطة والشعير جنسان. نعم دقيق الحنطة انما ولكن هل يباع دقيق الحنطة بالحنطة؟ لا اكثر العلما يمنعه وبعضهم يجيزه لماذا؟ لانه تغير طحن - 00:01:29

هل يباع بالسويق؟ السويق نفسه ايضا هو طحين ماذا؟ الحنطة ولكنه حمص يعني على النار على النار فتغير شكله ثم طحن اذا هذه امور لابد ان ينظر الانسان الى اصوله ولذلك اذا عرفت الاصول - 00:01:52

سهل عليك ان ترد اليها الفروع وان تضبطها قال ودهن اللوز والجوز جنسان ودهن اللوز اللوز له دهن والجوز له غير دهن والفستق ايضا له وايضا وزيت الزيتون والبطن جنسان. البطن اللي هو ايه؟ نوع من انواع الفستق ايضا - 00:02:11

قال وزيت الزيتون والبطن جنسان وكذلك خل العنب وخل التمر. مع ان بعضهم يربط بينهما يجعلهما شيئا واحد والصحيح انهما شيئان قال وعنه رحمه الله انهما جنس والاول اصح. والاول اصح - 00:02:37

يعني عنه ان هذه كلها جنس واحد. والصحيح لا لان اصلها مختلف هذا من زيت الزيتون وهذا من وهذا من اللوز وهكذا الحال بالنسبة للعصير وسيأتي في اللبن ايضا اللبن يختلف باختلاف الحيوان - 00:02:58

وهناك لبن البقر وهناك لبن ماذا؟ النياق يعني من الابل وهناك لبن ماذا؟ الضان وهناك لبن الماعز تجد ان هذه تختلف باختلاف الحيوانات. واللبن نفسه ايضا تجد انه يستخرج منه ماذا - 00:03:15

يستخرج منه الزبدة ويستخرج منه ماذا؟ انواعا كثيرة. مثل الاجبان وغيرها. اذا انت لو بعت لبن بلبن متساوي ولكن عندما تستخرج السمن من اللبن هنا يأتي الاشكال لان السمن الزبدة مستخرجة من - 00:03:35

مسائل الربا ليست صعبة لكنها تحتاج الى تصور والى تدقيق واهم شيء فيه ان تضبط الاصول ان تعرف مرد كل شيء قال والاول اصح لانهما فرعا اصلين مختلفين. فكانا جنسين كالادقة - 00:03:56

قال رحمه الله الا دقة يعني جمع دقيق يعني نعم وفي اللحم ثلاث روايات. اللحم ثلاث من العلماء من يرى ان اللحم جنس واحد لانه اذا جئت بلحم جمل او بلحم بقرة - 00:04:18

او بلحم خروف او بلحم ماذا؟ تيس. او جيت بلحم دجاج او بلحم بطة او بلحم الاوز. او بلحم طير كله يسمى لحم اذا كله يندرج

تحت مسمى كلمة لحم - 00:04:33
فهل تكون كلها تدخل تحت مسمى واحد كما تدخل انواع البر تحت البر وانواع التمر تحت جنس التمر او انها تختلف. المؤلف قال ثلاث في رواية الرواية الاولى انها جنس واحد - 00:04:52
الرواية الثانية انها اربعة اجناس الرواية الثالثة انها اجناس متعددة اكثر من اربعة اجناس قال وفي اللحم ثلاث روايات احداهن انه انه قل له جنس واحد لانه اشترك في الاسم الواحد حال حدوث الربا فيه لما يحصل فيها الربا ماذا تقول؟ تسميه لحما - 00:05:08
اذا اصل خلقته يسمى لحم وهو قبل ان يكون اللحم كان حيوان. لكن عندما يذبح يصبح لحما اذا هو لحم فالكل يندرج تحت مسمى واحد هو اللحن. فهل يدرج الحكم تحت ذلك ويكون اللحم كله جنس واحد - 00:05:34
هؤلاء قال وكان جنسا واحدا كالتمر والثانية انه اربعة اجناس. والثانية انه اربعة اجناس لحم الانعام يعني بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم ولحم الوحش ولحم الوحش بجميع انواعه نعم الوحش لا شك الذي يجوز اكله المراد نعم - 00:05:56
ولحم الطير ولحم دواب ولحم طير مما يشتهون نعم وايضا السمك وما ايضا يدخل تحت ذلك يعني ماذا ميتة البحر او لحم البحر صيد البحر احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم. نعم - 00:06:22
قال لانها تختلف منفعتها والقصد الى اكلها فكانت اجناسا. هذه منافعها تختلف. فالابل ماذا لها منافع انها تحمل الناس واثقالهم وتنقلهم من بلد الى بلد مثلا البقر تجد انها في الحرث وغيره والغنم لها - 00:06:41
وهكذا كل شيء له فائدة اذا فوائدها متنوعة وهي تختلف من حيث عظم الفائدة وما هو؟ وما هي اقل فهل يعني تدخل النوع الثاني؟ قال له هي اربعة انواع فنظر هذا التقسيم الى ماذا - 00:07:01
الى الفائدة لكن هل لهذا التقسيم اصل انت لكي تقرر حكمنا الاحكام لا بد ان تعتمد على شيء فمن اين جيء بهذا التقسيم؟ هو يحتاج الى دليل انت لكي تقسم الحيوانات اقساما - 00:07:20
لابد ان يكون معك دليل وكونك تجعلها تحت جنس واحد هي تختلف ايضا نعم قال رحمه الله والثالثة انها اجناس وهذه اقوى الروايات وهي اشهرها انها اجناس ولذلك لو جئنا الى بهيمة الانعام نجدها ثلاثة اجناس او اربعة - 00:07:35
الحقيقة لحم الابل ولحم البقر ولحم الظأن ولحم المعص. هذه بالنسبة لبهيمة اربعة انواع. اذا لما تبيع لحم جمل بلحم جمل لابد من وجود التماثل هذا على القول ايها الاخوة انتبهوا بان اللحم يجري فيه - 00:07:58
ايه ده اللحم مختلف فيها يجري فيه الربا او لا لكن على القول بانه يجري فيه الربا هذا هو كلام المؤلف والعلما مختلفون فيه فلا تبيعوا لحم جمل بلحم جمل الا متساوي وكذلك البقر والغنم. لكن لو بعت لحم جمل بلحم بقر او بقر بغنم - 00:08:19
او مثلا ظاء بماعز مع التفاضل يجوز لانها مختلفة اذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد قال والثالثة انها اجناس لانها فروع اجناس. اجناس لانها فروع اجناس. نعم. فكانت اجناسا - 00:08:41
التمر الهندي والبرني. اه انظروا كيف المؤلف استطاع ان يأتي بمثال يقول يعني قد يعترض على المؤلف فيقال له طيب التمر تقولون هو جنس واحد ولكن انواع كثيرة وكلها يجري فيها الربا - 00:09:04
ولكن هناك تمران. التمر المعروف كالبرني والسكري. وهناك التمر الهندي. كل منهما يطلق عليه تمر ولكن بالوصف نفرق انا اقول التمر وانا اقول برني وانا اقول تمر هندي مثلا فهنا الوصف غير النوع. مع ان بعظ العلما يجعلهما جنسا واحدا - 00:09:21
قال وبهذا ينتقد دليل الرواية الاولى. ينتقد دليل الرواية الاولى التي جعلتها جنسا واحدا قال والثانية لا اصل لها. لا اصل لها انك لكي تقسم وتضع حدود وضوابط لا بد ان يكون عندك دليل او ان يكون ذلك - 00:09:45
عليك باستقراء احكام الشريعة. فاين تلك الاحكام؟ من اين استقرأت تلك التقسيم؟ لا. نعم فعلى هذه الرواية لحم بهيمة الانعام كلها لحم. بهيمة الانعام كلها ثلاثة اجناس ولحم بقر الوحش والاهلية جنسان جنسا لان هذا نوفل نقول هذا بقر اهلي وهذا بقر بقر وحشي هذا حمار - 00:10:04
اهلي وهذا حمار وحشي لكن الحمار الاهلي لا يؤكل وذاك يوكل فلا موازنة الاثنين لكن البقر والبقر هنا كلاهما يوكل وكل من فرد باسم

وصفة فهو جنس. وكل من فرد باسم وصفة فهو جنس - 00:10:33
وقال ابن ابي موسى رحمه يعني من الحنابلة لا خلاف عن احمد رحمه الله تعالى ان لحم الطير والسمك جنسان. نعم لانه مختلفا الطير كما ترون يسبح في الفضاء واللحم الذي هو لحم الماء انما هو السمك وانواعه فهذا يعيش في البحر فهذا غير وهذا غير. نعم - 00:10:55
قال وفي الالباني وان كان مما يخرج من البحر ما يطير كالجراد ونحوها قال رحمه الله وفي الالباني من القول نحو وفي الالبان من القول نحو مما في اللحم. يعني يقول نفس الكلام - 00:11:21
ما الذي جرى في اللحم يجري في الالبان؟ اهي جنس واحد كما قلنا في اللحم جنس واحد او هي اجناس نربطها بنوع الحيوان او انها تختلف باختلاف الحيوان وهذا الاخير هو الصحيح - 00:11:37
الذي انتهينا اليه فلحم الابل يعني النياق غير لحم ماذا البقر ولحم البقر خير؟ لحم ولبن الظان غير لبن ماذا؟ الماعز وهكذا قال وفي الالباني من القول نحو مما في اللحم - 00:11:57
لانها من الحيوانات يتفق لانها من الحيوانات. يتفق اسمها فاشبهت اللحم لانها من الحيوانات يتفق اسمه فتقول هذا لبن ماذا وهذا لبن وبقر وهذا لبن ومعز وهذا لبن فتنسبه الى اصله الى الذي اخذ منه - 00:12:17
السمن سيأتي الكلام فيه. السمن اذا كان في اللبن فتبيعه لبن بلبن ولكن عندما تستخرج الزبد لا يجوز ان تبيع اللبن بلبن وزبد لكن لو بقي فيه متصلا فلا مانع مع التساوي - 00:12:43
قال ايها الاخوة انبهكم كثيرا لان هذي تشكل على البعض. القصد هنا من الربا اذا بعت هذا النوع بجنسك اما لو بعته بدراهم او بثياب او بغير جنس فهنا التفاضل يزول - 00:13:02
فانتبهوا المراد هنا عندما تبيع هذا الجنس بنوعه بجنسه هنا يأتي الربا لبن بلبن لحم بلحم مر ببر شعير بشعير وهكذا. ولكن عندما تبيع بالنقدين يرتفع الاشكال ولكن هناك امور يحتاج فيها الى القبض - 00:13:21
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:13:48